



# "المفاهيم والمتغيرات المؤثرة على استدامة مؤسسة الأسرة وتماسكها"



وفاق wifaq

مركز الاستشارات العائلية  
Family Consulting Center

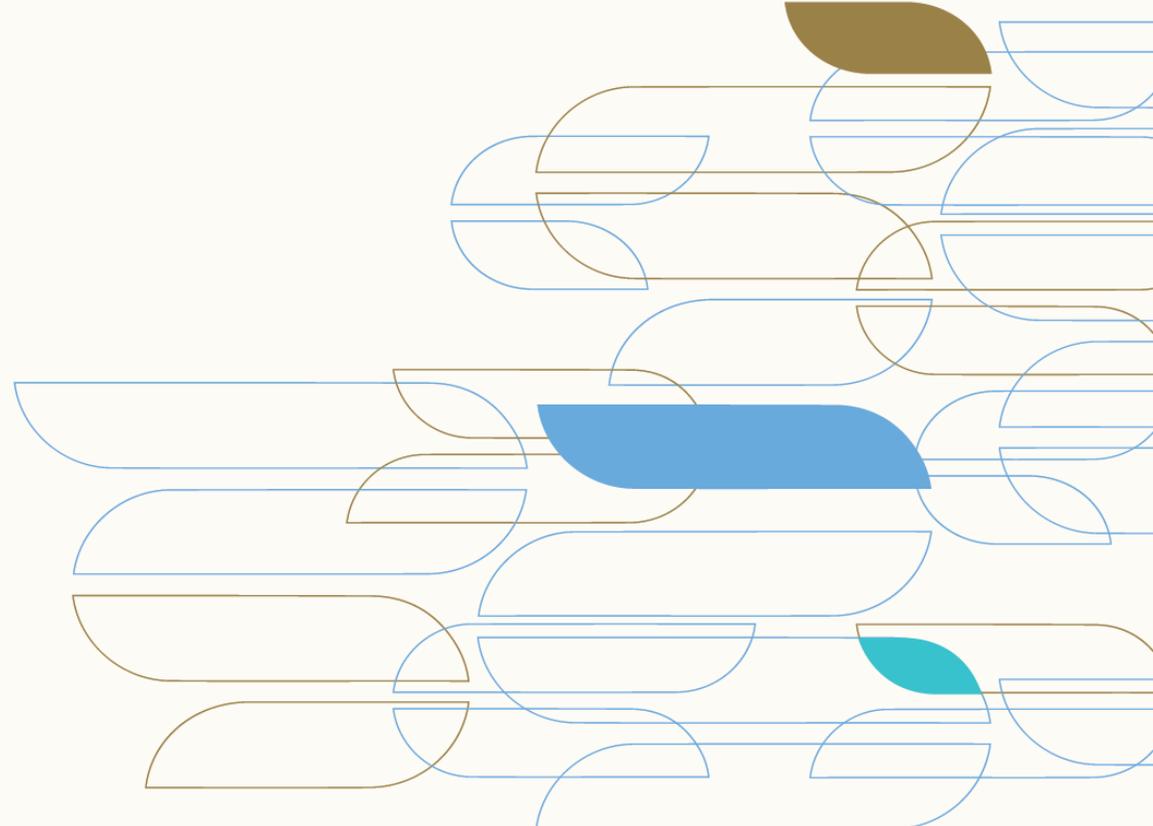
Qatar Social Work  
المركز للعمل الاجتماعي

ورقة عمل مقدمة إلى

المنتدى الخليجي الرابع للسياسات الأسرية  
استدامة مؤسسة الأسرة في دول مجلس التعاون

مركز الاستشارات العائلية (وفاق)

الدوحة 28 – 29 أغسطس 2024





## مفهوم "استدامة مؤسسة الأسرة"/"التماسك الأسري"

تعددت وجهات نظر العلماء والباحثين بشأن تحديد المعنى المراد به من مصطلحي "استدامة مؤسسة الأسرة" و"التماسك الأسري" ، حيث حاول كل منهم تعريفهما وفق طبيعة عمله المهني ونطاق تخصصه الدقيق.



## تعريفات مركز "وفاق" لمفهوم "استدامة مؤسسة الأسرة"/"التماسك الأسري"

**"التماسك الأسري"**: الترابط العاطفي (الوجداني) الذي يكتنه أفراد الأسرة تجاه بعضهم البعض، وما يصاحبه من عمليات التعاون الإيجابي والتآزر والتساند المتبادل فيما بينهم، والذي يضمن تكامل الأدوار الفردية والأسرية والحفاظ على وحدة النسق الأسري.

**"استدامة مؤسسة الأسرة"**: تمكين الأسرة من خلق بيئة أسرية آمنة وإيجابية وداعمة تسمح لجميع أفراد الأسرة بالازدهار وتطوير أقصى إمكاناتهم وقدراتهم خلال دورة حياتها. مع الوصول على نحو مناسب إلى الموارد اللازمة واستخدامها بالشكل الذي يعزز من قدرة الأسرة على المحافظة على تماسكها واستقرارها عبر الأجيال.



## أهمية مفهومي "التماسك الأسري" و"استدامة مؤسسة الأسرة"

يظهر تقارب قوي بين مفهومي "التماسك الأسري" و"استدامة مؤسسة الأسرة"، ففي كل من الأسر المتماسكة والمستدامة، نرى بوضوح بيئة إيجابية وراعية وداعمة ومساندة، والعلاقات بين أفرادها تتسم باحترام الآخرين والاهتمام بهم، بالإضافة إلى كونها تساهم في تطوير إمكانات أفرادها.



## المفاهيم والمتغيرات المؤثرة على استدامة مؤسسة الأسرة/تماسك الأسرة

- تكوين أسرة قوية ومستدامة يتطلب من الأسرة الوقت والطاقة والدافع والالتزام والمهارة والاستعداد
- تتنوع وتتعدد العوامل والمتغيرات التي تعزز استدامة مؤسسة الأسرة والتماسك الأسري



# المفاهيم والمتغيرات المؤثرة على استدامة مؤسسة الأسرة/تماسك الأسرة

## 1. إدارة الحياة الزوجية

عدم امتلاك الفرد للمهارات الأساسية المتصلة بإدارة الحياة الزوجية، بالإضافة إلى غياب المعلومات الصحيحة أو وجود توقعات غير واقعية لدى الفرد، تؤثر إلى حد كبير على نوعية العلاقة بين الزوجين، وقد تهدد الكيان الأسري.

## 2. الوالدية المسؤولة

يعتبر قيام الوالدين بالمهام والمسؤوليات الوالدية من أهم الأساليب والطرق التي تعزز التماسك الأسري واستدامة مؤسسة الأسرة، فهو يتيح الفرصة لمزيد من التواصل بين الوالدين والأبناء، وهذا التواصل ينعكس بالضرورة بصورة إيجابية على درجة استقرار وتماسك الأسرة.



## المفاهيم والمتغيرات المؤثرة على استدامة مؤسسة الأسرة/تماسك الأسرة

### 3. القيم الأسرية

للقيم دور فعّال ومباشر في تحقيق التماسك الأسري واستدامة مؤسسة الأسرة وتدعيم الترابط والانسجام بين أفراد الأسرة. ومن القيم الحافظة للكيان الأسري على سبيل المثال: قيمة المودة والرحمة، قيمة العطاء والبذل والإيثار، قيمة الصبر، قيمة التعاون والتضامن.

### 4. التكامل الأسري الوظيفي

يساعد تحقيق التوازن والتكامل بين العمل والحياة على تحقيق درجة أعلى من الاستقرار والتماسك الأسري، والسعادة الزوجية، واستدامة مؤسسة الأسرة. فالأفراد الذين يحققون نسبة أكبر من التوازن والتكامل بين صعيدي العمل والحياة عامة يتمتعون بصحة وعافية أكبر ورضا تنعكس على أسرهم وحياتهم.



## المفاهيم والمتغيرات المؤثرة على استدامة مؤسسة الأسرة/تماسك الأسرة

### 5. الصحة النفسية الأسرية

هناك علاقة تبادلية بين الصحة النفسية والتماسك الأسري فكلما زاد مستوى الصحة النفسية لأعضاء الأسرة كلما ساهم ذلك في زيادة درجة الترابط والتماسك بين أفراد الأسرة، وبالمقابل كلما زادت درجة التماسك الأسري كلما انعكس ذلك على الحالة النفسية والمزاجية لأفراد الأسرة – أي أدى ذلك إلى زيادة مستوى الصحة النفسية

### 6. الوفاق الأسري

يمكن أن يؤثر عدم حل الخلافات والمشاحنات الزوجية على نحو سلبي على الكيان الأسري وتحديداً على استدامة مؤسسة الأسرة وتماسكها، وبالمقابل، فإن سرعة التغلب على تلك المشاحنات والنزاعات الأسرية والحدّ من تفاقمها تساهم في زيادة درجة الاستقرار والتماسك الأسري واستدامة مؤسسة الأسرة.



## المفاهيم والمتغيرات المؤثرة على استدامة مؤسسة الأسرة/تماسك الأسرة

### 7. التخطيط المالي

إن التخطيط المالي يُبعد أو يقلل عن الأسرة الشعور بالضغط المالي وما يرافقه من ضغوط نفسية، ويمكنها من الاستخدام المناسب لمواردها المالية، بل وتنمية هذه الموارد، وذلك يساهم في تعزيز استدامة مؤسسة الأسرة وتماسكها واستقرارها خلال دورة حياة الأسرة.



## الانفصال الإيجابي: يقصد به - ويتضمن:

- **اتفاق الزوجين على إنهاء الحياة الزوجية بهدوء وتراضي والخروج من العلاقة الزوجية بأقل الأضرار على الطرفين والأبناء.**
- **فهم الزوجين لكيفية القيام بالأدوار والمسؤوليات وآليات التعامل مع الأبناء بعد الانفصال على نحو فعال يساهم في تقليل الآثار السلبية المترتبة على الطلاق وما يرافقه من تغييرات.**
- **حرص الزوجين على توفير جو من الأمان وبيئة أسرية إيجابية خالية من المشاحنات، توفر الأمن العاطفي للطفل وتعزز صحته النفسية، وتسهّل التواصل المنتظم بين الأبناء والطرف غير الحاضن.**



## مركز "وفاق" والمتغيرات

- إن مركز "وفاق" حريص على تقديم كافة الخدمات التوعوية (محاضرات وورش عمل، إلخ) والإرشادية والاستشارية ذات الصلة بهذه المتغيرات للأفراد والأزواج والأسر - عبر دورة حياة الأسرة .
- هذه الخدمات تقدم خلال فترة الزواج، وحتى في حالات الخلافات والإصلاح، وصولاً إلى الانفصال الإيجابي، وذلك تأكيداً على أهمية استدامة مؤسسة الأسرة وحصانة العلاقة الوالدية في حال وجود الأبناء .



## كلمة أخيرة

رغم أن مركز "وفاق" يعمل على دعم وتعزيز مثل هذه المفاهيم والمتغيرات، إلا أنه من المهم التأكيد على أن هذه العوامل والمتغيرات ينبغي أن تتوافر في جميع الظروف والأوضاع لضمان استقرار الأسرة وتوازنها وترابطها واستدامة الروابط الأسرية حتى في حالات الانفصال الإيجابي.

# الخاتمة

[www.wifaq.org.qa](http://www.wifaq.org.qa)



wifaqqatar